Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونظر فى وجهها فلم يجد ما يشجع على استمرار الحديث ، فقام إلى القفص الصغير الذى اشتراه خاصة لزوج من اليمام صاده اقتناه من أجل سعاد حتى تعود .. حتى إذا ما اشتدت الغارات وجاءت إلى القرية كان أنيسها هنا ، وعند رجوعها إلى المدينة تأخذه معها ، ليقول لها هناك كل صباح : وحدوا ربكم .. وحدوا ربكم .. وسمع محرك سيارة .. وخفت الأم تستطلع الخبر ، وخالطت الفرحة نبرتها حين رأت أختها تنزل ، وأحس الغلام بما حدث فهبط السلم وثبا وقلبه يكاد يثب أمامه .

وعندما دخل المسافرون إلى النور ، وبدت على وجوههم أشياء غريبة .. إنهم غير كاملى العدد .. تنقصهم واحدة ..

وحين سألت الخالة :

ـــ وأين سعاد ؟

وبكى الأب وبكت الأم .

فقدوها فى إحدى الليالى وهم فى الطريق إلى المخبأ ..

أما الغلام فإنه لم يبك .

كان فى ذهنه صورة ضخمة عن أهوال الحرب . صورة الجسم الذى ظل ماشيا بعدأن خطفت الشظية رأسه .. وتخيل أنه لسعاد .. قصد إلى السطح وظل يصرخ وكفاه موضوعتان على عينيه . وكان القمر مريقا نوره على سطوح الدور .. على الحطب الأبيض والمبانى السمراء .. وكان أيضا يضىء الجو لقنابل مختلفة الجنسية تتساقط فى نوره البنفسجى على السكان الآمنين .

واندفع الغلام نحو القفص حيث كان زوج اليمام راقدا فى أسره اليائس .

وفتح بابه وصرخ فيه :

ـــ طيروا .. طيروا .. وحدوا ربكم .. وحدوا ربكم ..

فرفرفت تحت الأشعة البنفسجية وسماء الصيف أربعة أجنحة .